

شرح قصيدة عنوان الحكم - المجلس الثاني

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا الامين وعلى اله وصحبه اجمعين رب يسر واعن يا كريم
نتابع معا ان شاء الله تعالى التعليق على القصيدة الفريدة من حكمة - [00:00:01](#)

للامام ابي الفتح البستي في المجلس الاول تكلمنا على ترجمة الايمان بشيء من الاختصار تكلمنا على هذه القصيدة وسيرورتها بين
الناس. عامتهم وخاصتهم ثم بدأنا بالتعليق على الابيات الاربعة الاولى - [00:00:20](#)
واليوم ان شاء الله تعالى ننتقل الى البيت الخامس نعم بعد ان قال زيادة المرء في دنياه نقصانه وربحه غير محض الخير خسران
وكل وجدان حظ لا ثبات له فان معناه - [00:00:44](#)

او في التحقيق فقدان يا عامرا لخراب الدار مجتهدا بالله خلي خراب الدهر عمران. ويا حريصا على الاموال تجمعها انسييت ان سرور
المال احزان. يقول ها هنا في البيت الخامس - [00:01:00](#)
دع الفؤاد عن الدنيا وزينتها فصفوها كدر والوصل هجران طيب اول ما
يستوقفنا هو قوله دع دع في الاصل بمعنى الترك - [00:01:15](#)

بمعنى اترك وماضيه مهمل الاستعمال ماضيه في الاصل ودعا يدع دع اهمل ماضيه استغناء عنه بتركه. فالعرب صارت تقول ترك
بدلا منه ودعا على انه قد ورد في قليل من الكلمات في قليل من العبارات اعملوا الماضي منه واستعمال المصدر كذلك - [00:01:41](#)
ورد في قراءة شاذة ما ودعك ربك وما قلى. ما ودعك اي ما تركك لا الاصل بمعنى اترك لكنه ها هنا اذا لاحظناه في السياق يا كرام
لاحظوا دع الفؤاد عن الدنيا - [00:02:09](#)

هنا عدي بعم جاءت بعده عن. فاذا ضمن دعم معنى فعل يتعدى بعن وهو ها هنا بعد اذا بعد فؤادك عن الدنيا فاذا دعا هنا مضمن معنا
بعد ويروى ايضا زع - [00:02:27](#)

زع بمعنى كف وامنع وزع فؤاده عن الدنيا كف فؤاده عن الدنيا. فاذا يروى دعا ويروى زعم دع الفؤاد عن الدنيا وزينتها فصفوها كدر
والوصل هجران. الصف هو الخالص من كل شيء - [00:02:48](#)

وهو بفتح الصاد فاذا ما اتيت بالتاء فقلت الصفوة بالتاء جاز لك تحريك الصاد بالحركات الثلاثة الصفوة والصفوة والصفوة بالحركات
الثلاث اذا فصفوها كدر وهو عكس الصفو والوصل هجران دع الفؤاد عن الدنيا وزينتها فصفوها كدر والوصل هجران - [00:03:09](#)

الف الفؤاد كما بدأنا نعلق في الدرس السابق الفيل فؤاد عل فؤاد نائبة عن ضمير المخاطب اي ضع فؤادك فؤادك عن الدنيا وزينتك
الان اسألکم يا كرام جميعا دع الفؤاد عن الدنيا وزينتها فصفوها كدر والوصل هجران. ماذا نعرب الفاء والجملة بعد الفاء - [00:03:38](#)

وحتى يتيسر لكم الاعراب فاني اسأل فاني اذكر لكم البيت الذي يليه دع الفؤاد عن الدنيا وزينتها فصفوها كدر والوصل هجران
وارعي سمعك امثالا افصلها كما يفصل ياقوت ومرجان فما اعراب الفاء - [00:04:05](#)

وهذه الجملة بعد الفاء كيف نعربها كذلك مع ملاحظة ما بعد هذا البيت دعي الفؤاد عن الدنيا وزينتها الى انقاض استئنافية استئنافية.
طيب حاليا الفاء لا تكون حاليا لا تكون حاليا ابدا - [00:04:29](#)

استئنافية مالك استئنافية لا بأس لا بأس عليكم اكرمكم الله انتم مصررون على الاستئناف مشاركة اخرى ايضا يا جماعة الفاء لاحظوا
هنا دع الفؤاد عن الدنيا وزينتها ثم قال وارعي - [00:04:47](#)

لا ادري اشتغل نصف معطوفة على دعم. جملة ارعي معطوفة على جملة دار وعلى هذا ما بين المعطوف والمعطوف عليه نسميه

اعتراضا فالفاء حرف اعتراض الفاء حرف اعتراض بين ماذا وماذا - [00:05:16](#)

بين جملة دعم وجملة ارعي وجملة صفو هكذا رن طفوا هكذا رن هذه ابتدائية في الاعتراض وجملة الوصل هجرانه معطوفة على صفوها كدر ختاماً للاعتراف فاذا الاعتراض هو صفوها كدر والوصل هجران. معترضة بين دع وبين - [00:05:38](#)

قرعي سمعك لو ذهبنا الى الشرح لوجدناهم يقولون ما ذكرتموه الفاء حرف استئناف ماذا يريدون بذلك؟ يريدون انها منقطعة عن ما قبلها للاعراب. يعني الفاء ليست عاطفة جملة صفوها كدر على داعي الفؤاد - [00:06:04](#)

ليس هذا معطوفا على ما قبله. هذا يريدونه بالاستئناف. اذا هو منقطع عما قبله. لكنهم لا يدققون. لا يدققون. الصواب ان نقول فاء وحرف اعتراض والجملة بعدها اعتراضية. لماذا؟ لانه سيأتينا معطوف على جملة دع الفؤاد - [00:06:22](#)

ارجو ان يكون هذا واضحا فقل من يتنبه له وهذا مما وعيناه عن شيخنا واستاذنا الكبير فخر الدين قدوة اكرمه الله تعالى نعم اذا اذا نعود فنقول الفاء في فصفو هكذا رون حرف واعتراض - [00:06:43](#)

ومعناه التعليل تماما معناه التعليل. لماذا تطلب مني ان ابعد فؤادي عن الدنيا؟ قال لان صفو هكذا ولانه اصلحها هجران هذه هي حقيقة لا تصفو لك حتى تتكدر ولا تصلك - [00:07:00](#)

حتى تهجرك هذه حقيقة الدنيا. نعم. فالفاء حرف اعتراض معناه التعليل. معناه التعليل والاعتراض ها هنا جاء للتنبيه والتبيين يبين لك يبين لك ويعلل كما قلنا لماذا عليك ان تبعد ابدأ - [00:07:17](#)

وهذا يدلنا على ان الامام رحمه الله تعالى ما كان يريد منك ان تترك الدنيا اه ربما يفهم فاهم في في ابتداء القصيدة انه يريدك ان تترك الدنيا. يقول لك لا لكن لا تعلق فؤادك بالدنيا. ولذلك استعمل الفؤاد - [00:07:35](#)

الفؤاد ولم يرد بذلك الجسم لا والمخاطب كما هنا كما قلنا في بيت سابق المخاطب وها هنا ايضا عام ليس خاصة تنبيهها على عظم هذا الامر. اذا هذا الامر ليس لمخاطب خاص - [00:07:53](#)

هذا امر عام ارعه سمعك ايها المخاطب ايا كنت والامر ها هنا ليس مرادا به حقيقة كذلك. الامر في الاصل هو الطلب الاعلى من الادنى الطلب الاعلى من الادنى على سبيل القهر والاجبار - [00:08:10](#)

لا هنا هذه القصيدة مقامها مقام الارشاد فالامر ها هنا مراد به الارشاد. وليس على حقيقة بعض الشراء علق تعليقا طريفا فقال الدنيا راحتها في الظاهر تعب في الحقيقة لزوالها بسرعة - [00:08:30](#)

لانه ما سرك وجود شيء منها الا واحزنك فقداه اما بزواله عنك او بزوالك عنها هذه هي مقدرات الدنيا مكدرات ملازمة للصفاء قال اوصفها كدر في الدار الآخرة. اي امر يترتب عليه ذلك - [00:08:51](#)

لانه قل من قام في ذلك بحقوق الله وحقوق في البيت نجد من الوان البديع الطباق فصفوا هكذا والوصل هجران نحو هذا الجمع الغريب الذي يستثير العقل ويوقظه من رقاد - [00:09:14](#)

يجعلك تتنبه طفوا هكذا كيف يكون هذا ما هي الا دقيقة واحدة وانت تفكر؟ تقول اي والله صحيح لاحظ الامام هنا يجرك جرا الى التنبه فصفو هكذا. قلت لكم هذه المحسنات البديعية لها عمل. لها عمل عظيم في النفس - [00:09:34](#)

اذا احسن استعماله قفوها كدر والوصل هجران لا وفيها ايضا شيء لطيف من فنون البديع هو ما يسمى بمراعاة النظير هذا فن من فنون من فنون البديع بمراعاة النظر. ما معنى مراعاة النظير؟ ان تجمع بين امرين او امور متناسبة. لاحظوا حين قال صفوها كدر - [00:09:53](#)

الصفو يناسب الوصل والكدر يناسب الهجران لاحظوا هذه المناسبة بينهم فصفوها كدر والوصل هجران هذا ما يسمى بمراعاة النظير وهو وارد في كتاب الله سبحانه وتعالى انظروا قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - [00:10:19](#)

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. لاحظوا قوله لا تدركه الابصار يناسبه قوله اللطيف لا تدركه الابصار فهو لطيف لا يدرك بالابصار وهو يدرك الابصار يناسبه قوله اللطيف الخبير. انظروا الى هذه المراعاة العجيبة اللطيفة - [00:10:46](#)

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. وهو اللطيف الخبير هذا نوع من انواع مراعاة النظر. يسمى بتشابه الاطراف اذا فن بديع مشهور

مستعمل في كلام العرب دع الفؤاد عن الدنيا وزينتها فصفوها كدر. والوصل هجران - [00:11:11](#)

ثم يقول في البيت السادس وارعي سمعك امثالا افصلها كما يفصل ياقوت ومرجان طيب قرعي سمعك اذا اصغي اصغي جيدا ويروى اوعى سمعك بمعنى جعل سمعك يحفظ ما اقول واجمع ما اقول من وعى بمعنى جمع - [00:11:33](#)

وعاد جمعه اوعاه جعله يجمع اوعى سمعك امثالا افصلها الامثال كما تعلمون هي جمع مثل والمسل قول سائر بين الناس ما زال عندنا الامثال الى اليوم في العامية قول سائر بين الناس لا تختص به الخاصة - [00:12:02](#)

وانما يكون للعامة والخاصة يرتضيه العامة والخاصة عمود الامثال الایجاز. قائمة على الایجاز ولذلك ترون فيها تكثيفا واختصارا وانها تصلح لاحوال لا تتناهى المثل. ولذلك يشبه فيها حال الثاني في حال الاول - [00:12:24](#)

فالان الامام يمدح قصيدته في مفتتحها حتى يحثك على حفظها والعمل بما فيها وتفهمها حتى يستدرجك الى قراءتها والى فهمها. قال هذه الابيات التي سالقيها عليك هي كالانفال ستسير بين الناس. والعجيب يا كرام - [00:12:45](#)

ان حدث الامام قد صدق وقد سارت ابياته بين الناس وصاروا يتمثلون بنا بها. وقلت لكم في مفتتح شرح القصيدة ان احدي المستشرقين المستشرقين قال زرت القاهرة فوجدت الناس يتذكرون لهذه القصيدة في المقاهي - [00:13:07](#)

نعم ففعلا صدق قوله وارعي سمعك امثالا وارعي سمعك امثالك. صارت كالامثال تسير بين الناس. ويستفيدون من حكمتها امثالا افصلها ابينها واميزها واوضحها كما يفصل ياقوت ومرجان ياقوت من الاحجار الكريمة الثمينة - [00:13:27](#)

والمرجان قيل انه صغار اللؤلؤ صغار اللؤلؤ وبعضهم قال ان المرجان هذا الذي يستخرج من البحر ويشبه اصابع الكف يكون لونه احمر وهذا المرجان يشبه بالمعدن لصلابته ويشبه للشجر بالشجر لانه ينبت - [00:13:52](#)

فقيل ان المرجان هو صغار اللؤلؤ وقيل غير ذلك مما هو معروف لنا اليوم كما يفصل يعني كما يميز الجوهري بين ياقوت بين ياقوت والمرجان وارعي سمعك امثالا افصلها كما يفصل ياقوت ومرجان. هذه القصيدة مما ينبغي ان تعتني به - [00:14:15](#)

فهي كالامثال وسأفصلها لك تفصيلا تفصيل ياقوت والمغشوق الان ارعي سمعك امثالا الشرايع يعرفون امثالا لا الشرايع يعرفون امثالا ها هنا اسما منصوبا بنزع خافض اسما منصوبا بنزع الخافض. يعني ارعي سمعك الى امثال - [00:14:37](#)

مجرور بحرف الجر. فلما حذف حرف الجر انتصب اثم. انتصب الاسم ومثله قوله تعالى واختار موسى قومه اي واختار موسى من قومه منصوب بنزع الخاطب والاولى ها هنا عندي والله اعلم ان يكون امثالا مفعولا به ثانيا - [00:15:15](#)

مفعولا به ثانيا لارعيه ارعي سمعك امثالا وجملة افصلها كما تعلمون صفة للامثال في محل نصب صفة. الجملة جاءت بعد النكرة فهي صفة لها كيف نعرب الكاف وما في قوله كما - [00:15:38](#)

نعم التشبيه ها هنا مجمل لان وجه التشبيه محذوف صحيح كيف لعبوا الكاف وما كما يفصل ياقوت ومرجان وارعي سمعك امثالا افصلها كما يفصل ياقوت ومرجان ما رأيكم تماما وما مصدري احسن الله اليك؟ صحيح - [00:16:06](#)

اذا الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق نائب عن مصدري افصل يعني افصلها تفصيلا مسل تفصيلي لاحظوا مثل تفصيل من اين اتينا بالمصدر تفصيل - [00:16:33](#)

من ما لاننا حرف مصدري اذا الكاف يساوي بمعنى مسل في محل نصب مفعول مطلق نائب عن مصدر يفصل وما حرف مصدري طيب والمصدر المؤول ما محله من الاعراب؟ تفضلوا - [00:16:54](#)

ما محل المصدر المؤول من الاعراب ما محل المصدر المؤول من ما وما بعدها نعم نائب مفهوم مطلق لا يصح مفعول المطلق نائب عن المصدر اه جر بحرف الجر لو قلت الكاف حرف جر - [00:17:13](#)

تمام؟ وهو مذهب جمهور النحويين جمهور النحويين يقولون ان الكاف حرف جر والمصدر المؤول في محل جانب بحرف الجر. وفيه اشكال اشكالات كثيرة الصحيح كما ذهب اليه الاخفش وغيره ان الكاف - [00:17:38](#)

اسم بمعنى مثل وتأتي الكاف اسما في غير الضرورة على الصحيح من اقوال النحويين الكاف مفعول مطلق. وعلى هذا ما ابوا احسن الله اليك المصدر المؤول في محل جر مضاف اليه - [00:17:56](#)

في محل جر مضاف اليه يعني الرعي سمعك امثالا افصلها مثل تفصيل مثل تفصيل الجوهرى للياقوت والمرجف ارجو ان يكون هذا واضح لا وارعي سمعك امثالا افصلها كما يفصل ياقوت ومرجان - [00:18:14](#)

كما يفصل ياقوت ومرجان ايضا المخاطب هنا غير معين كما قلنا الخطاب هنا في القصيدة عموما غير معين. لعظم هذا الخطاب يتلقاه كل الناس خطاب عظيم كل من يصلح للخطاب يتلقاه - [00:18:41](#)

وكما قلنا في البيت السابق الامر ها هنا كذلك للارشاد. للارشاد وارعي سمعك امثالا افصلها كما يفصل ياقوت ومرجان. لاحظوا ايضا مراعاة النظير بين المصراعين الشطر الثاني وارعي سمعك امثالا افصلها ناسب ان يذكر ايضا تفصيل الياقوت والمرجان - [00:19:00](#)

طيب ثم يقول في البيت السابع انتهى من المقدمة الان الان ستبدأ النصائح ويقسمها احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان - [00:19:25](#)

تستعبد بعض النحويين قال تستعبد وبعض الشراح قال تستعبد اي تتخذ قلوبهم عبدا لك وعلى هذا تستعبد فعل مزيد الزيادة فيه للاتخاذ تستعبد قلوبهم اي تجعل او تتخذ قلوبهم كالعبيد لك في الطاعة والانقياد - [00:19:53](#)

ولعل الازهر ان ان الزيادة فيه للجعل اي تجعل قلوبهم كالعبيد لك في الانقياد والطاعة. احسن الى الناس فاستعبد قلوبهم. ولاحظوا هنا ركز على القلب. ذكر القلب هو موطن التدبر - [00:20:23](#)

موطن الانقياد موطن التعقل وعلى هذا ذكر القلب لاهميته فقط تستعبدهم اعبد قلوبهم احسن الى الناس تستعبد قلوبهم. هذا البيت مأخوذ من قول سيدنا علي رضي الله عنه بالبر يستعبد الحر - [00:20:41](#)

بالبر يستعبد الحر. وقد قال المتنبي ومن وجد الاحسان قيذا تقيد الحر لا ينسى الاحسان نعم. بالبر يستعبد الحر هذا البيت نظم لقول سيدنا علي وقال بعضهم خير الاموال ما استرق حرا - [00:21:04](#)

وخير الاعمال ما استحق شكرها تستعبد كما تعلمون جميعا فعل مضارع مجزوم. ما الذي جزم تستعبد نعم صحيح فيها فاستعبد مضارع مجزوم لماذا هو مجزوم؟ الناس تقول على سبيل الاختصار مجزوما لانه جواب الطلب. يعني احسن تستعبد - [00:21:23](#)

متزوما لانه جواب الطلب نعم وهذا ظاهر مذهب الخليل والاحسن انه مجزوم لانه جواب شرط محذوف مع الاذان يعني احسن الى الناس ان تحسن تستعبد لان الاستعباد ليس لا يكون نتيجة عن قوله احسن - [00:21:53](#)

وانما عن فعلك الاحسان اذا تستعبد مجزوم انت استعبد آ ان تحسن تستعبد وحذف ان تحسن لدلالة احسن عليه فاسلوب الطلب من اساليب الايجاز من اساليب الايجاز في العربية هو دليل على الجازم وليس اياه. نعم - [00:22:16](#)

فطالما استعبد الانسان احسانه كثر عباد الاحسان للانسان وهذا الانسان صاحب الطبع السوي اذا احسن اليه اذا احسن اليه فانه لا يعرف كيف يرد الاحسان وكيف يرد الجميل الى صاحبه - [00:22:38](#)

اما صاحب النفس الخبيثة انه يجعل الاحسان سلما للاساءة وقد كثر هذا في طباع الناس اليوم عافانا الله واياكم احسن الى الناس تستعبد قلوبهم. فطالما استعبد الانسان احسان ماذا تعربون طال وما - [00:22:56](#)

فطالما استعبد الانسان احسانه ماذا تعلمون؟ قال وما ما زائدة كافة ممتاز لو لولا اننا فصلنا. لاحظي معي اختي انا فصلت بين طال وما اذا انا ابتغي شيئا اخر طيب انا اكمل لو كملت معنا ما زائدة كافة كافة الطالة عن اي شيء - [00:23:20](#)

عن اي شيء تكف طالب نعم قال فعل مرب ممتاز وما مصدرية احسن الله اليك. مصدرية. طيب والمصدر المؤول تكملين المعروف المصدر المؤول في محل ما فاعل تماما يعني طال استعباد الانسان الاحسان - [00:23:53](#)

طال استعباد الاحسان للانسان. طبعا كل ذلك صحيح. ملون العبارة كما تشاء قال استعباده تماما. فما مصدرية؟ لكن ركزوا معي ما ذكرته الاخت انه ما كاف صحيح لكن بشرط ان نصل ما بطالة. لاحظوا معي يا كرام - [00:24:26](#)

دقيقة حتى نشارك لاحظوا معي حتى المشاركة الشاشة ثانية واحدة اذا قلت مسلا اذا قلت طالما فهتمت الدرس فوصلت ما بطالة وصلتها بطالة فحينئذ هي كافة للفعل عن كافة للفعل عن الفاعل. يعني الفعل لم يعد له فاعل. بسبب وجود حاجز - [00:24:47](#)

وهو ماء فما هذه كافة وهيأت الفعل للدخول على فعل بعده مع ان الفعل يحتاج الى فاعل طيب فاذا فصلى بينهما طالما ما فهتمت

الدرس يعني قال فهمي للدرس يعني كثر هنا - [00:25:41](#)

فاذا فصلت ما صارت مصدرية والمصدر المؤول فاعل. وهذا اولي. ولذلك تجدونني فصلت بينهما. عندنا ثلاثة افعال طال وكثرت وقل.

تقول قل ما افعل كذا. كثر ما افعل كذا. طالما افعل كذا - [00:26:00](#)

تمام فما هذه اما ان تكون كافة وحينئذ عليك ان تصلها عليك ان تصلها بالفعل واما ان تكون مصدرية وحينئذ عليك ان تفصل بينهما

اذا يقول احسن الى الناس فاستعبد قلوبهم - [00:26:18](#)

فطالما استعبد الانسان احسان احسنت متصلة كافة مفصلة هي مصدرية احسن الله اليك ما يعرب الفاء فطالما فطالما ماذا نعرب

الفاء؟ فطالما استعبد احسن الى الناس تستعبد قلوبهم لطالما استعبد الانسان احسانه يا خادم الجسم - [00:26:48](#)

هذا معنى. هذا معنى. انا اريد الاعراب اريد العلاقات بين الجمل والكلمات رابط كل هذا من حيث المعنى. جيد كان في الاعراب ركزوا

معي نحن في الجملة السابقة قلنا الفاء حرف اعتراض لانه اعترضت - [00:27:12](#)

بين معطوف ومعطوف عليه. هنا كان عليكم ان تقولوا لي يا استاذ نحن نأبى ان نعرب الفاء حتى تذكر لنا البيت اللاحق طيب ساذكر

بيت اللحم احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسانه يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته - [00:27:31](#)

جملة جديدة ليست مرتبطة من حيث الاعراب. وعلى هذا فالفاء هنا حرف استئناف والجملة بعدها استئنافية. لاحظوا العلاقات في

الاعراب. نحن في البيت السابق قلنا الفاء حرف اعتراض. فصفوها كذب - [00:27:52](#)

لانه اعترضت بين المعطوف والمعطوف عليه. لاها هنا ليست حرف اعتراض الفاء ها هنا حرف استئناف وها هنا حرف استئناف

احسن الى الناس فاستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان - [00:28:07](#)

اذا ان كتبت مفصلة كما قررنا سابقا ايضا الامر ها هنا للارشاد لانه في مقام الارشاد والنصيحة وليس في مقام الاجبار. نعم. هنا عندنا

لون بديعي جديد اعرضه عليكم. ان شاء الله سنحاول ان - [00:28:30](#)

توفية معظم انواع البديع. يعني تخرج فاهما لانواع البديع من هذه القصيدة البديعة ان شاء الله احسن الى الناس تستعبد قلوبهم

فطالما استعبد الانسان. فاستعبد واستعبده. هذا ما يسمى بالجناس وهو هنا جناس اشتقاق - [00:28:44](#)

جناس اشتقاق مثله قوله عليه الصلاة والسلام اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها هذا يسمى جناس اشتقاق وايضا بين انسان

واحسان عندنا جناس ناقص. انسان احسان للاختلاف في نوع الحرف - [00:29:04](#)

هذا ايضا يسمى جناسا ناقصا فيه ايضا شيء اخر لطيف فن من فنون البديعة يسمى برد برد العجوز على الصدر ان تذكر احد اللفظين

المتجانسين في اول العبارة ثم تذكر الثاني من اللفظين المتجانسين في اخرها - [00:29:25](#)

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسانه. فيه رد للعجز وهو اخر الكلام على الصدر وهو اول الكلام. وفيه

ارتباط بالكلام يربط الكلام بعضه ببعض يخرج كتلة واحدة - [00:29:51](#)

ثم يقول في البيت الثامن يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته اتطلب الربح فيما فيه خسران من الابيات العجيبة يا خادم الجسم يا من

فرغ حياته لخدمة جسمه وتهينة كل شيء من الماذا الدنيوية له - [00:30:08](#)

جسمك سيفنى جسمك سيفنى ثم تخلق خلقا جديدا ويعاد خلقك من جديد. يعاد تكوينك من جديد فيما بعد هذا الجسم الفاني

تركض وراءه ليل نهار وتترك نفسك التي بها قوام حياتك - [00:30:33](#)

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته اتطلب الربح فيما فيه خسران الخدمة قيام الادنى بمصالح الاعلى ولاحظها هنا الاستعمال الدقيق

اذا انت الادنى وجسمك جعلته الاعلى افيصح هذا؟ كم تسعى لخدمته - [00:30:54](#)

اتطلب الربح فيما فيه خسران؟ طبعا اذا كان بين القرينين يسمى اعانة ليس خدمة انت تعين صديقك تعين صاحبك تعين اخاك نعم

كم هذه ها هنا خبرية تكفيرية ولذلك تجدونني وضعت بعدها اشارة تعجب - [00:31:18](#)

اشارة تعجب لم تسعى لخدمته. وضعت بعدها اشارة تعجب. لانها خبرية. يعني ما معنى خبرية؟ يعني ليست استفهامية ليست

استفهامية قبرية ما المراد بها التكفير؟ اي انك تسعى كثيرا لخدمة جسدك - [00:31:38](#)

وهذا الخبر ها هنا الاخبار ها هنا للتبكيك والتوبيخ كم تسعى لخدمته ماذا نعرب كم ماذا تعربون كم يا كرام كم تسعى لخدمتي يا خادم الجسم لم تسعى لخدمته اطلب الربح فيما فيه خسران - [00:31:57](#)

ماذا تعييون كم نعم يا كرام لا ليست مبتدأة لا هي اسم حتما ليست حرف ليست مبتدأة لو كانت مبتدأة لوجب ان يعود عليها ضمير من الخبر ليست مبتدأة طيب لاحظوا كم الخبرية والاستفهامية؟ طبعاً انت تقول - [00:32:20](#)

كم كتاب او كم كتابا عندك؟ استفهامية كم كتب عندي تكفيرية فكم تحتاج الى تمييز يكون منصوباً او مجروراً منصوباً فيعرب تمييزاً في اللفظ. مجروراً فيكون في المعنى تمييزاً. لا في الاعراب - [00:32:49](#)

فكم ها هنا لاحظوا تمييزها محذوف بحسب تقديرك للتمييز تعربها طيب انا ساقدر لكم وانتم تعرفون كم سعي تسعى لخدمته كم سعي تسعى لخدمته؟ وحينئذ ماذا ستعرفون كم كم سعي تسعى لخدمته - [00:33:10](#)

احسنت مفعوله مطلق ستكون مفعولاً مطلقاً اذا قلنا ان تمييزها المحذوف هو سعي حينئذ كل مفعول مطلق انك تسعى سعيًا كثيرًا. وهذا ما ذكرته في مفتتح الدرس بعض الشراح قدر التمييز كم زمان تسعى لخدمته - [00:33:31](#)

ما رأيكم ما يعرف كم حينئذ كم زمان تسعى لخدمتها اسعى زماناً كثيراً تسعى زماناً كثيراً هنا اذن ظرف زمان تمام فاذا باختلاف التقدير يجوز ان تكون ظرف زمان مفعولاً في ظرف زمان - [00:33:54](#)

ويجوز ان تكون مفعولاً مطلقاً نائباً عن مصدر تسعى تسعى سعيًا كثيراً لخدمتك. وهذا اولى المفعولية المطلقة اولى. وفيها تبكيك وتوبيخ ثم زاد توبيخه وتعنيفه في الشطر الثاني. اطلب الربح فيما فيه خسران - [00:34:16](#)

قلت لكم الاستفهام هنا ليس على حقيقته. يعني لا يريد منك جواباً فالاستفهام الذي لا يراد جوابه هو استفهام ليس حقيقياً. ما المراد به قال ننظر هل ما بعد الهمزة هنا - [00:34:36](#)

حاصل؟ نعم حاصل يعني هل الشخص هنا يطلب الربح فيما فيه خسران النار بدليل انه قال في اول البيت يا خادم الجسم فاذا كان الاستفهام اذا كان المضمون حاصلًا في الاستفهام للانكار التوبيخي - [00:34:54](#)

يوسف انكار نعم للانكار التوبيخي. لا هنا ليس استعطافاً الاستعطاف هناك في القسم بالله لاحظوا وسعدرجه هو استعطافه بعدين بدأ به. بلش بهدلات اطلب الربح فيما فيه خسران طيب اذا استفهامنا للانكار التوبيخي - [00:35:12](#)

آأ علق بعض الشراح قائلاً السعي في تحصيل كمالات الجسم وملاذه مما يقوي القوة الغضبية فيلحق الشخص بذلك او فيلحق الشخص بذلك بالبهائم والسباع بتقوية الجسم والسعي في تحصيل كمالات النفس وملاذها مما يقوي القوة العقلية. فيلحق الشخص بذلك بالملائكة الكرام. وفي الاول خسارة - [00:35:35](#)

دارين وفي الثاني سعادتهما. طيب هل يريد منا اهمال الجسم؟ لا. يريد ما هو زائد على الحاجة تجد اليوم اليوم نجد عجائب تجد الشباب شاباً جلدًا قويا تجده يصرف من وقته عشرات الساعات - [00:36:06](#)

لجسده. يا سلام طيب لو ذاته سوار؟ لقلنا تمام لا بأس اما ان يفعل ذلك الشاب بان يعطي من وقته عشرات الساعات لشعره وما ادري والله هذا جنون هذا الجنون - [00:36:29](#)

نعم. يا خادم الجسم كم تسعى لخدمتك. وعلى كل حال المخاطب هنا المذكر والمؤنث. في غير الحاجة في غير الواجب مع مراعاة الفرق بين المذكر والمؤنث بين الذكر والانثى - [00:36:45](#)

انت تطلب الربح في غير مكان الربح. انت تطلب الربح في الخسران فيما فيه خسران. نعم نلاحظ ايضا الجمع بين الربح والخسران. فهنا عندنا طباق ولاحظوا قادم وخدمة ماذا نسميهما - [00:37:00](#)

في علم البديعة ذكرته قبل قليل. خادم وخدمة ماذا نسمي هذا الفن البديعي قادم وخدمة ماذا نسمي؟ جناس اشتقاق احسن الله اليك. صحيح اناس اشتقاق نعم اطلب الربح فيما فيه خسران ثم يقول طيب ما المطلوب مني - [00:37:17](#)

يعطيك الدواء اقبل على النفس واستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان. الله اقبل على النفس واستكمل فضائلها انما تتميز عن بهيميتك لا بالتفنن في مراعاة جسمك. وانما بنفسك بترقيتها في الفضائل - [00:37:42](#)

هذه النفس الناطقة المدركة الملهمة اقبل على النفس واستكمل فضائلها لاحظوا يا كرام استكمل في عندهم مزيد كما تعلمون كان هنا او كما لا المزيد استكمل. ما معنى الزيادة فيه؟ ما بقول له النحاتي قال استكمل هنا بمعنى اكمل - [00:38:06](#)

نظيرها قوله تعالى في اوائل سورة البقرة استوقد ناراً. بعضهم قال اوقد لا ها هنا استكمل ارى انه بمعنى الطلب كما ذكر بعض الشراح للطلب. لماذا قلت انها للطلب؟ طيب آآ لتكن بمعنى اكمل. لا لاحظ لانك ستبقى تسعى - [00:38:26](#)

حسبنا الى ان توسد القبر في طلب كمالها هيهات ان تصل وما للترقي انتهاءه اي هذا ان تصل انت مجهول على النقص فستحاول وتحاول وتحاول ان تكمل وتطلب كمال الفضائل - [00:38:46](#)

وتبحث وتتعلم وتقرأ تستفيدوا من الشيوخ ثم تعمل وتجرب واضح معنى الطلب ها هنا الزيادة فيه للطلب للطلب وليست للتعدية نعم. واستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان احنا كده - [00:39:06](#)

تكمل اطلب حسيباً كمال فضائلها الفضائل يا جماعة هناك فرق بين الفضائل والفواضل الفضائل هي الخصال الحميدة التي لا تتعدى للغير التي تصبح صفة راسخة فيك الفواضل الخصال الحميدة المتعدية الى الغير - [00:39:31](#)

طب عندي فضائل وعندي فواضل واستكمل فضائلها اذا الصفات الراسخة في نفسك من الاخلاق الحسنة الحميدة فانت بالنفس لا بالجسم انساني طيب انا اسألكم الان ايضاً عن حروف المعاني وهذا مما نبخته هنا بحمد الله تعالى ونذر من يبحته كذلك - [00:39:50](#)

اثر حروف المعاني ايضاً ضائع اليوم بين الناس اقبل على النفس واستكمل فضائلها. فانت بالنفس لا بالجسم انسان. ما معنى الف النفس الاولى وقال في النفس الثانية والف الجسم افيضوا علينا بارك الله فيكم - [00:40:11](#)

نقسم السيرورة والتحمل اه والتحول فيستكمل بعيد اقبل على النفس واستكمل فضائلها نعم السؤال اه ممتاز ما معنى الف النفس؟ وما معنى الف النفس الثانية تمام وما معنى الف الجسم - [00:40:34](#)

ناثبة عن الضمير. ممتاز. الاولى ناثبة عن الضمير. اقبل على نفسك لا على كل النفوس الثانية للعهد الزكري الله ينور عليك احسن الله اليك صحيح الثانية للعهد الزكري طيب وانف الجسم - [00:40:59](#)

اقبل على النفس لماذا قلنا الاولى ناثبة عن الضمير؟ لان المراد اقبل على نفسك حلت محل الضمير. طيب اسألكم الان لماذا قلنا هل في النفس الثانية للعهد الزكري لما قلنا للعهد الزكري؟ انا اعطيتكم - [00:41:18](#)

آآ دليلاً وتجربة تجربونها فتعرفون انها للعهد الزكري ناثبة عن الضمير نحذفها ونضع بدلاً منها ضميراً طيب للعهد الزكري طيب لانها ذكرت قبل. جميل جداً جميل جداً اريد تجربة كلامية - [00:41:37](#)

لاحظوا التي للعهد الزكري تحذفها مع الاسم بعدها وتستبدل بهما ضميراً الناثبة عن الضمير نحذفها فقط للعهد الزكري التحديف هو مع الاسم بعدها. فانت بالنفس يعني فانت بها ممتاز احسن الله اليكم - [00:41:55](#)

لا صار التطبيق عملي ممتاز ايوه فانت بها طيب لا للجسم ما معنى الف للجسم ايضاً ما معنى الف الجسم لا ليس بكل جسم هو جسمه فقط لا ليست ناثبة عن الضمير. قد ذكر من قبل يا خادم الجسم - [00:42:14](#)

فهل فيه ها هنا للعهد الزكري فانت بها لا به انسان فانت بها لا به انسان. لكنه هنا اقام الاسم الظاهر مقام الضمير. للعناية والاهتمام اقام الاسم الظاهر مقام الضمير للعناية والاهتمام - [00:42:39](#)

فانت بالنفس لا بالجسم. لا هذه ها هنا في قوله لا بالجسم حرف والمعطوف هو الجار والمجرور معطوفان على الجار والمجرور. الجار والمجرور معطوفان على الجار والمجرور لاحظوا فانت من نفسه الجار والمجرور معطوفان على الجار والمجرور. طيب - [00:42:58](#)

الفاء ها هنا لاحظوا ايضاً اقبل على النفس واستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان. وان اساء مسيء فليكن لك فيه عندنا جملة معطوفة على اقدم. اقبل وان اساء فليكن. وعلى هذا جملة انت بالنفس لا بالجسم انسان - [00:43:23](#)

اعتراضية والفاء حرف اعتراف معناه التعليم واضحة يا يا كرام واضحة هذه ان شاء الله؟ اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه اقبل على النفس واستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان - [00:43:42](#)

طيب بما نعلق بالنفس. ها هنا حار بعض الشرف وذكر بعضهم وجها نفيسا ارجو ان تتنبهوا اليه جيدا. يا جماعة التعليق في الاصل

يكون بالفعل زهبت الى الدار اعلق الى الدار بالفعل - [00:44:05](#)

قيد للذهاب ويكون بالمشتقات انا ذاهب الى الدار الى الدار اعلقها باسم الفاعل ويكون بالمصدر ذهابي الى الدار غدا الى الدار اعلقها بالمصدر زهابي واضح لكن هل يكون التعليق باسم الذات؟ قال لا لا اعلق باسم الذات - [00:44:23](#)

لانه التعليق انما يكون بالحدث بما فيه معنى الحدث المصدر اسم الذات ليس فيه معنى الحدث وعلى هذا يا جماعة انت بالنفس بما نعلقها؟ لا لا يمكن ان نحن انقطعت الجملة الان - [00:44:45](#)

لان بالنفس من جملة جديدة لا لا يستطيع ان اعلقها بفعل من جملة سابقة اما التعليم امر معنوي للمعنى لا خبر انت هو انسان. انت

انسان الشراح قالوا بالنفس بالنفس متعلق بانسان - [00:45:00](#)

بالنفس متعلقان بانسان لم يا اخي انسان اسم ذاك الانسان هنا مؤول بمشتق يعني انت معدود من البشر بالنفس معدود بواسطة النفس انت معدود من الناس بنفسك فالجار مجرور متعلقان بانسان لانه اول بمشتق. انت ادمي بالنفس بسبب النفس - [00:45:27](#)
الباء ها هنا لسببية واضح ما هو المشتق مثلها قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض في واحد بقول بما نعلق في السماوات في السماوات متعلقان بلفظ الجلالة لانه بمعنى المعبود - [00:45:56](#)

وهو المعبود في السماوات وفي الارض دونوا هذه الدقائق يا كرام ولا تفوتنكم دونوها واعقلوها جيدا لا فانت بالنفس لا بالجسم

انسان هذا البيت فيه اسلوب حصل اسلوب حصر لست انسانا الا بالنفس - [00:46:15](#)

طيب كيف وصلنا الى الحصر؟ قال من طرق الحصر تأتي لاحظوا انت انسان بالنفس ان تعطف بلال. نحن قلنا لا هنا حرف عطف ان تعطف بلا فيؤدي ذلك الى الحصر - [00:46:38](#)

ان تقول الدخان ضار ما عم بسمع عليك المخاطب اؤكد له الكلام. الدخان ضار لا نافع. يعني انما هو ضار فقط هذا اسلوب حصري

نلاحظ انه في هذا البيت امر بالتحلية - [00:46:54](#)

استكمل فضائلها قبل التحلية يعني الاصل ان الانسان يتخلى عن الرذائل هذا هو الطبع يتخلى عني الرذائل ثم يتحلى بالفضائل نخلي ثم تحلي. هنا بدأ بالتحلية فقالوا هذا على خلاف الاصل - [00:47:13](#)

البيت الاخير الذي نعلق عليه اليوم قوله وان اساء مسيء فليكن لك في عروض زلته سطح وغفران وان اساء مسيء فليكن لك في

عروض زلتي. عروض بمعنى ظهور لاحظ يقول مع انها زلة ظاهرة فاغفرها له - [00:47:34](#)

ظاهر اهو ليست ملتبسة بشيء. هي زلة هي خطأ اغفرها له الصفح هو الاعراض. يعني اعرض عنه. لا تعاقبه وغفران هو الستر وهذا

البيت يعني يهمني جدا ويهمكم جدا. حتى لا يفهم خطأي. لاحظوا يا كرام - [00:47:54](#)

اول شيء قال مسيء اساء مسيئا مسيء اسم فاعل فالاصل لكن اسم الفاعل هنا صار بمعنى اسم الذات صار بمعنى اسم الذات يعني

صار متحولا الى الذات. كان مشتق صار اسم ذات - [00:48:13](#)

ونحن تحولا مشتق الى اسم الذات يفيد المبالغة معناها هل بني ادم ادم اساءات الك وان اساء مسيء دأبه ليلا ونهارا الاساءة لك ركزوا

معي كيف سنفهم البيت دأب والاساءة لك - [00:48:32](#)

ومع ذلك اغفر له واصفح عنه وان اساء مسيء فليكن لك في عروض زلته صفح وغفرانا هذه من شيمك ربي نفسك واقهر نفسك على

التحمل لكن ركزوا الامام ها هنا لا يحملنا - [00:48:51](#)

لا يحملنا على آآ العفوي مع عدم المقدرة لا يقول اعف وانت قادر ما الدليل انه يريد اعفو وانت قادر؟ انه قال الصفح وهو الاعراض

انت تصفح وتعرض عن تملك امره - [00:49:09](#)

فلان يسيء اليك وانت تملك ان ترد عليه املك نفسك وعودها الصبر لا ترد عليه وقل له انا عفوت عنك مع قدرتي عليك واكلوا امرك

الى الله عز وجل. انا احتاج الى يوم القيامة. يوم القيامة سنقف موقفا عسيرا جدا - [00:49:30](#)

سنقف يوم القيامة موقفا عسيرا ولعل الله عز وجل يعفو عني كما عفوت عنك هكذا بهذه القوة لا بطأطة الرأس اه تمام سيدي ما

تريده انا افعله خلاص هذا ليس عفوا - 00:49:51

العفو عند المقدرة العفو عند المقدرة ليس عند عدم المقدرة عندما عدم المقدرة تسكت وتغتاز منه طفح وغفران مع قدرتك مع

قدرتك على رد الاساءة انك لا تسيء. ولاحظوا يا جماعة عندما قال ان اساء مسيء - 00:50:07

ركزوا جيدا في هذا الاستعمال فهو اسلوب قرآني بديع وان اساء مسيء ما قال وان اساء انسان وان اساء شخص كان يمكن ان يأتي

بلفظة اخرى ويجعلها ومتسقة مع الوزن. لكن لما قال مسيء يعني يكرر الاساءة غير ان اساء شخص - 00:50:30

اساء شخص ممكن مرة واحدة اساءوا مسيء يعني هذا متلبس بالحدث لاحظوا سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع يعني

هذا السائل يسأل يكررها مرارا مستهزئا. اين العذاب؟ هات لنا العذاب يا محمد. عجل لنا عذاب ربك - 00:50:48

فهمتم هذا الملحظة يا كرام فانا سائل قاف عليها طائف من ربك وهم نائمون طائف يكرر تكرير الحدث يكون الفاعل من جنس الفعل

غير قولك قال رجل قال قائل اساء مسيء - 00:51:09

سأل سائل هذا استعمال بديع ومعناه غير معنى ما ذكرنا سابقا وان اساء مسيء فليكن لك في عروض زلته صفح وغفران فاذا تنبهوا

معي المسيء هنا اسم ذات موكول عن المستقبل المبالغ - 00:51:29

المشتاق لا يبقى مشتقا الا اذا كان اعرابه صفة او حالا او خبرا او كان معتمدا على النداء هنا اعراب فاعل معناها صار اسم ذات طيب

لاحظوا ثم هون لما علينا هذا الشطر الاول وان اساء مسيئا فليكن لك في عروض زلته صفا وغفرانا. لما القى علينا البيت - 00:51:48

عرف ان هذا ثقيل على المخاطب فهو نه عليك. عندما قال زلة زل مصدر مرة تقول ضربت ضربا مصدر عادي. ضربته ضربة مرة

واحدة فقال له اعرضي زلته ظاهر هذا الكلام التناقض لا ما في تناقض - 00:52:12

انه قال وشيء مسيء معناها الاساءة متكررة. كيف يقول في عجز البيت زلة؟ نعم يخفف عنك هذه هي زلة مع انها ليست زلة قد تكون

زلات كثيرة يشجعك على المغفرة - 00:52:30

ويهون من شأن ما بدر من صاحبك اليك. نعم على انه هو الحق يقال في هذه الازمنة يا جماعة اما ان تعفو باقتدار كما قلت يا كرام

حتى لا يفهم البيت خطأ - 00:52:46

واما ان لا تعفو خصوصا في هذا الزمن صارت الناس تستهين بالمعصية يأتي واحد اليك وبرودة اعصاب يقول لك انا حكيت عليك ها

سامحني قل له لا والله يا اخي لست مسامحا لك - 00:52:59

عودوا ان هذا امر عظيم لا يا اخانا لن اسامحك وسألقاك يوم الله وسأخذ حقي منك يوم الله اما ان يكون هذا موقفك واما العفو

والصفح لكن باقتدار لا بطأطة رأس - 00:53:14

وبجن. هذا ليس عفوا هذا ذل نعم فان كان ولا بد لا تستطيع ان ترد له. وما عندك القدرة فاسكت وليبدو في وجهك ملامح الغضب اما

ان تعفو باقتدار واما ان تبين. وفي هذه الايام في بعض المواقف كثيرا يأتيك واحد يقول لك آآ يعني الفرق كبير بين ان يأتي شخص

ويقول لك - 00:53:33

اخي والله يعني انا عرض مني اساءة ارجو معذرتك. والله عرض مني هذا ومن ملامح وجهه ومن ومن تفاصيل كلامه يتبين لك ان

الرجل انما اخطأ ويريد ان تعفو عنه. طيب مسيء دائما الاساءة تعفو باقتدار اعفو باقتدار. وبعزة نفس - 00:53:55

او ان تعلمه وان اساء مسيء فليكن لك في عروض زلته نعم صحيح صحيح المسامحة الدائمة نعم لذلك لابد ان نكون ابناء المواقف

في هذه الايام فسدت اخلاق الناس والعياذ بالله والعياذ بالله - 00:54:16

يأكل عرضك ويفعل الافاعيل ثم يقول لك ببرودة والله انا اسأت اليك قد يقولها لك بكبر نفس لا هذا لابد ان تعلمه وان تكويه وان

توقظه في البيت الطباقي ايضا - 00:54:39

بين مسيء وغفران وفيه جناس الاشتقاق الجميل في هذا البيت. اساء مسيء ابقوا هذا التركيب في عقولكم ولا تنسوا انتهى عملنا

اليوم والحمد لله رب العالمين بارك الله فيكم واكمكم. اذا كان عندكم بعض الاسئلة - 00:54:57

سنتناقش نعم عندكم اسئلة نقاش جاهز اهلا وسهلا بكم نعم فكان هناك اي سؤال. جزاك الله خيرا استاذ انس. امين يا استاذي اكرمكم

الله. اللهم امين واياكم طيب كانه لا سؤال اذا ان شاء الله نلتقي في المجلس القادم. اه المجالس الاولى قد يكون فيها شيء من الطول.

او شيء من التلبس - [00:55:17](#)

ربما في المجالس القادمة اه يكون الامر اسرع - [00:55:48](#)